

## 05/539 سلسلة نور على الدرب / عبدالعزيز بن باز

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في هذا اللقاء. الذي نعرض فيه اسئلة المستمع من حضرموت آآ على سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز الرئيس العام لادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد -

00:00:00

آآ مرحبا بسماحه الشيخ عبد العزيز الشیخ عبد العزیز آآ عرضنا في بعض الحلقة الماظیة آآ بعضا من مثل الموت حيث سأله عن عدة اسئلة منها الصلاة وتفسیر ایات وقد اجبتم عليها في اللقاء الماظی. آآ ايضا لديه اسئلة -

00:00:20

له بالاجابة عليها فالمستمع من حضرموت يسأل عن زيارة القبور وتعظیم الاولیاء يقول في رسالته في هذه في حضرموت وفي مدينة سیئون يذهب الناس في وقت محدد من كل سنة -

00:00:40

الى زيارة قبة على حبشي. يقال انه احد الاولیاء. وفي هذه القبة قبر آآ او قبره. والطريقة المتبعة هي غسل وتلبیس القبر ثم ثانی يوم وقفه مع خطبة لاحد العلماء وذلك قبل شروق الشمس نرجوا ان -

00:00:58

تفقتون بذلك مع دلیل وما حکم زيارة القبور والتمسح بالقبر؟ او الشخص العالم الولید؟ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلی الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدی بهداه. اما بعد هذا قول مسؤول عنه لا نعرف له اصلا -

00:01:18

ثم عرف فان البناء على القبور وتخصیص يوم معین لزيارتها واتخاذها اعیاد امر منکر. النبي عليه السلام قال لا تتخذوا قبل العید ولا بیوتا قبورا. فلا يجوز ان بعضها امور -

00:01:38

في البناء عليها واتخاذها اعیادا يجتمع اليها في السنة مرة او مرتین كل هذا مما احدثه الناس انما مشروع ان تزار فيما يسر الله من الأيام من اجل تحديد يوم معین تثار ويدعى للمیت ويترحم عليه كما قال النبي صلی الله عليه وسلم زوروا القبور فإنها ذكرکم -

00:01:53

الموت فيزورها المؤمن يزورها الرجل اما النساء بل هي عن زيارة القبور لكن يزورها الرجل الرجل ويسلم على المقبور ويدعو لهم بالمحفورة والرحمة هذا هو المشروع من دون شد الرحال وما شد الرحال فلا يجوز شد الرحال الى القبور -

00:02:15

ويسد الرحال الى المساجد الثلاث فقط المسجد الحرام ومسجد النبي صلی الله عليه وسلم ومسجد الاقصی هکذا بين النبي صلی الله عليه وسلم قال لا تشدوا الرحال المساجد الحرام والمسجدی هذا والمسجد الاقصی. اما شد الرحال لقول معین او في قبور معینة هذا منکر وخلاف السنة -

00:02:33

ثم خاص الأمور للدعاء عندها او الصلاة عندها او القراءة عندها ايضا منکر ومن وسائل الشرک. فلا تتخذ محل للدعاء والصلاه وقراءه بل هذا من نوع اتخاذها مساجد فلا يجوز ولا يجوز البناء عليها لا بقبة ولا بسقف لا يتخذ قبر مصلی -

00:02:53

ولا يبني عليه قبة ولا يفرش ولا يطیب لانها من وسائل الشرک. ووسائل الغلو فيه فلا يجوز هذا العمل الذي ذکرہ السائل من قص القبر تأصیلا وتعظیمه والاجتماع عنده والتبرک به كل هو من المنکرات التي حرمها الله عز وجل. والنبي صلی الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود والنصاری -

00:03:15

اتخذوا قبور الانبياء والمساجد. وقال الا وان من كان قبلکم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحیهم مساجد. الا فلا تتهما رسائل فانی اخاف عن ذلك فلا يجب ان تتخذ المساجد ولا يبتدی عليها ولا يصلی عندها. وقال ايضا عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح -

00:03:35

اجعلوا من صلاتكم بيوتكم ولا تتخذوها قبورا فان الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة. فدل على ان محل المساجد و لا محل القراءة قال ايضا عليه الصلاة والسلام فيما رواه جابر - 00:03:57

انه نهى عن تجسيد القبور وعن القعود عليها وعن عليها رواه مسلم في الصحيح. القبور لا يبني عليها لا قبة ولا غيرها. ولا يبني عليها ولا تتخذ مهلا للدعاء والصلاه والقراءه ولكن تزار هي البلاء منه جد رحل يزورها اهل البلد - 00:04:13

او المرء عليها فيسلم عليهم ويدعو لهم ويستغفروهم. وفيها عبرة وذكرى بالزيارة يذكر الموت ويذكر الآخرة ويذكر ما صار اليه هؤلاء الاموات فيستعد للقاء الله عز وجل. هذا هو المشروع - 00:04:33

فينبغي الحذر مما احدثه جهال و ممما يفعله الجهال في القبور و دعاء اهله والاستغاثة بهم والاجر لهم فان هذا من الشرك الاكبر. يا سيدى فلان المدد الرؤوس الغوث. على اعدائها هذا من الكفر - 00:04:48

يكون شرك اكبر اذا يطلب من الله هو الذي يمد العباد هو الذي ينصرهم هو الذي يشفى مع الله سبحانه وتعالى. اما ليس ليس عنده قدرة لا يشفى فدعاؤه والاستغاثة به والاجر له والذبح له وطلبه مدد كل هذا من عمل الجاهلية ومن الشرك الاكبر فيجب - 00:05:08 والحذر من ذلك والله المستعان. نعم. اه ايضا يقول اه المستمع اه من حضرموت اه المولد في المساجد ليلا كل جمعة. يوجد كتاب اسمه المولد الدبيعي او الريعي. يقول فيه قصائد عده - 00:05:28

تمدح الرسول صلى الله عليه وسلم ويكثر فيه الصلاة على النبي والمدح وسيرته من قبل مولده الى وفاته نرجو توضيح ذلك مع الدليل اما الاحسان هذا لا اصل له. وليس عليه دليل ولم يفعله الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته. ولا فعله خلفاؤه الراشدون رضي الله عنهم - 00:05:46

وهم اعلم الناس به واحب الناس له عليه الصلاة والسلام. وهكذا بقية الصحابة لم يفعلوه. ولا التابعون لجميع فدل ذلك على انه بدعة. ولكن دراسة السيرة النبوية هنا العالم يدرس السيرة بين الناس - 00:06:09

في اي وقت في الليل او في النهار في週期 مرتين او اكثرا او اقل هذا كله طيب. السيرة النبي صلى الله عليه وسلم وما كان عليه في اسفاره - 00:06:28

واقامته وبين اخلاقه واعماله عليه الصلاة والسلام هذا حق حتى يتأسى به. اما العناية بالقصائد التي فيها الغلو والاطراء وجعل وقت معين هذا المولد في ربيع الاول في الثاني عشر او في غيره بقصد دراسة هذا المولد من ولد عليه الصلاة والسلام في ذلك بقصائد - 00:06:38

الشكية كالبردة وغيرها هذا منكر لا اصل له. وانما المشروع ان يؤتى بالدروس الشرعية التي يقرأها الناس في البيوت او في المساجد الخساير الدروس لبيان سيرته صلى الله عليه وسلم وما كان عليه كيف ولد وكيف عاش ثم بعد المهم المهم اعماله بعدبعثة - 00:07:00

كيف اعماله؟ كيف سيرته؟ حتى يتأسى به المؤمنون. وحتى يستفيدوا. اما ما اعتاده الناس من ايجاد مولد يحتفل به في ربيع الاول وتذبح فيه الذبايح وتقام فيه الولائم ويؤتى فيه بقصائد التي فيها الغلو. ويقوم الناس في وقت معين يقول ان حضر عليه الصلاة والسلام - 00:07:20

كله من البدع المنكرة ومن وسائل الشرك لانهم يقع عندهم في بعض الاحيان هموم كثير واطراء يستغفثون يستغفثون النبي صلى الله عليه وسلم ويسألون المدد والنصر الى غير ذلك وربما وقع في ذلك احاديث موضوعة مكذوبة لا اساس لها وفي بعض البلدان يقع اختلاط بين الرجال - 00:07:40

والنساء ويقعوا اشياء من كرة في الاجتماع والاحتفال في بعض البلدان فيجب الحذر من ذلك ولا يجوز اقامة هذه الموالد وهذه الاحتفالات لانها خلاف ما شرعه الله عز وجل. ولانها لو كانت خيرا لسبقنا اليها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. واتبعوا لهم بحسان - 00:08:00

وانما احدثها الفاطميون والقدر الرابع. ثم انتشرت بعدهم فلا ينبغي للعقل ان يفتر بالفاطميين المعروفيين بالرفق والتشيع وان يكونوا

هم ائمة في هذا الشيء. نسأل الله للجميع الهدية. نعم. اه ايضا يقول في رسالته هذا اللي بعثها من حضرموت. اه - 00:08:20

اه يقال ان هناك بدعة حسنة وبدعة سيئة. فما حقيقة ذلك مع الدليل؟ وان صحت هذه العبارة؟ نرجو تطبيقها على الاسئلة السابقة هكذا يقول بعض الناس ان البدعة تنقسم الى الاقسام الخمسة تبلغها الاحكام بدعة حسنة بدعة محرمة بينة مكرورة فنة مندوبة بدعة مباحة وهذا التقصير فيه - 00:08:40

والرسول صلى الله عليه وسلم قال كل بدعة ضلاله ولم يقسمها. فقال كل بدعة ضلاله الحق الذي لا ريب فيه اما البدع المخالف للشرع كلها ضلاله. ومراد النبي صلى الله عليه وسلم ما احدثه الناس. ولهذا قال اياكم ومحدثات الامور - 00:09:06  
قال شر مو محدثاتها وكل بدعة ضلاله. هكذا يقول صلى الله عليه وسلم. فالمحادثات التي تخالف شرع الله فانها ضلاله ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الاخر من احدث في امرنا هذا ما ليس منه رد وقال ايضا عليه الصلاة والسلام من عمل ليس عليه الله فهو رد - 00:09:23

فكل بدعة ضلاله وكل بدعة عند الله كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذلك الاحسان بالموارد فهي فانها بدعة ضلاله هكذا تعظيم القبور في البناء عليها واتخاذ الباب عليها والاجتماع عندها للنوح او لدعائهما والاستغاثة بها كل هذا من البدع - 00:09:42  
ضلاله وبعضها من البدع الشركية لكن بعض الناس قد يتلمس عليه بعض الامور. فيرى ان ما وقع في المسلمين من بعض الاشياء التي لم تقع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. انها بینة حسنة - 00:10:04

هو ربما يتعلق بقول عمر رضي الله عنه في التراویح من نعمة البدعة لما جمع الناس على امام واحد وهذا ليس مما اراده النبي وسلم  
فان ما يحدثه الناس مما تدل عليه الشريعة وترشد اليه الادلة ما يسمى بدعة من كرا ويسما - 00:10:17

اللغة تكون المسلمين اه ناقضت مصاحف وشكلوا القرآن حتى لا يشتبه على القارئ وجمعوه في المصاحف هذا بدعة لكن هذا شيء واجب في يحفظ القرآن ويسهل قراءة المسلمين هذا نحن مأمورون به. مأمورون بما يستحبوا عليه القرآن - 00:10:37

بما يحفظه على المسلمين وبما يعين المسلمين على حفظه وقراءته قراءة مستقيمة. فليس هذا من باب البدعة المنكرة بل هذا من باب الاوامر الشرعية من باب الحفظ للدين من باب العناية بالقرآن فليس مما نحن فيه شيء مما نحن فيه بشيء - 00:10:57  
وكذلك هو بدعة يقول عمر البدعة يعني كونه جمعهم على امام واحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم هذا بدعة من حيث النوعة لانها بدعة اللغة هي الشيء الذي ما يحدثه الناس على غير ذلك يسمى بدعة من النقط فهذا ائمه اراد من حيث اللغة لا من حيث الشرع فان التراویح فعلها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:15

اغلب الناس لياليها واصل اليها وحثهم عليها فليست بداية التراویح. ولكن في كونه جمعهم على امام واحد قال فيه بدعة من حيث اللغة فقط حصل ما يجري او جده المسلمون مما يدل عليه الشرع ويسند اليه الشرع بعد النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمى بدعة لا يسمى بدعة بل هو مما - 00:11:37

دعا اليه شرف وامر به الشرع المصحف وشكله ونطقه ونحو ذلك هذا ليس من البدع في شيء يجلس التراویح عمر لها رضي الله عنه رضي الله عنه وارضاه ليس من هذا الباب في شيء. وانما الذي انكره العلماء وقصده النبي صلى الله عليه وسلم هو ما يحدثه الناس - 00:11:57

ما يخالف شرع الله مما يخالف اوامر الله ورسوله مثل البدع والقبور مثل اتخاذ المساجد عليها مثل الغلو فيها دعائها بها ونزيتها ونحو ذلك هذه من البدع الشركية من احكام الموارد - 00:12:17

هذه البدع المنكرة التي فيها وسائل الشرك وما اشبه ذلك. مثل بدعة يحتفلون بليلة سبعة وعشرين من رجب باسم الله هذا بدعة لا لا اصل له. لأن النبي صلى الله عليه وسلم يحتفل به - 00:12:36

ولا اصحابه ولا انه غير معلومة على الصحيح بل انسجه الناس ولو علمت لم يجب الاحتفال بها. لأن الرسول لم يحتفل بها ولا اصحابه رضي الله عنهم. فدل ذلك على انها بدعة. لقوله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا نزال سلف ورد - 00:12:53  
مردود نعم اه ايضا لديه سؤال اخر يقول سمعت شخص وهو يصلی صلاة المغرب مع المسلمين خلف الامام حين كان الامام يقرأ احدى

السور يقول اللهم ارحمني وجميع المسلمين جهرا. فما حكم ذلك وفقكم الله - [00:13:09](#)

يجب على المأمور ينصرت للامام اذا قرأ وان لا يتكلم بشيء بل ينصرت ويتدبر ويتعقل لان الله يقول سبحانه اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا عليه الصلاة والسلام يقول اذا قرأ يعني الامام فانصتوا هذا هو واجب. ولا يتكلم بشيء لكن لو سكت الامام بعض السكتات  
فقال البعض فيما بينه وبين نفسه شيئا - [00:13:32](#)

تعلق بالقراءة لا حرج شريك الجنة او النار فقال الجنة اللهم يعني من اهلها او في النار اعوذ بالله منها في السكتة التي ما فيها قراءة لا  
حول ان شاء الله. واما بعد القراءة فالواجب ان يراعي الانصات والا يتكلم بشيء - [00:13:52](#)

الا الفاتحة يقرأها المأمور ولو قرأ الامام اذا لم يتيسر سكتة الامام لا يسكت فان النوم يقرأ الفاتحة مع امامه ثم ينصرت لبقية القراءة  
وقت الجهل في الصلاة الجهرية صحيح من اقوال العلماء نعم - [00:14:08](#)

اه شكرنا لسماحة الشيخ عبد العزيز ايهما السادة الى هنا نأتي على نهاية لقائنا هذا الذي استعرضنا فيه بعضها من اسئلة المستمع من موت  
وسائل في لقائنا هذا عن زيارة القبور وتعظيم الاولياء ونعتده ان شاء الله تعالى باننا سنكمل رسالته - [00:14:24](#)  
وفي لقاء قادم ان شاء الله تعالى. اه شكرنا لسماحة الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز الرئيس العام لادارة البحوث العلمية والافتاء  
دعوة والارشاد وشكرا للمستمع من حضرموت كما نشكر جميع المستمعين لبرنامج نور على الدرب والمراسلين له حتى نلتقي - [00:14:44](#)

ايها السادة في لقاء قادم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:04](#)